

روح المعاني

إن البقرة تشابهت فالتاء الأولى من البقرة والثانية من الفعل فلما أجمع مثلان أدغم نحو الشجرة تمايلت إلا أن جعل التشابه في بقرة ركيك والأهون القول بعدم ثبوت هذه القراءة فإن دون تصحيحها على وجه وجهه خبط القناد ويشكل أيضا تشابههم غير تأنيث لأنه كان يجب ثبوت علامته إلا أن يقال : إنه على حد قوله .
ولا أرض أبقل إبقالها .

وإبن كيسان يجوز في السعة وإنما إن شاء الله لمهتدون 07 أي إلى عين البقرة المأمور بذبحها أو لما خفي من أمر القاتل أو إلى الحكمة التي من أجلها أمرنا وقد أخرج إبن جرير عن إبن عباس مرفوعا معضلا وسعيد عن عكرمة مرفوعا مرسلًا وإبن أبي حاتم عن أبي هريرة مرفوعا موصولًا أنه صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يستثنوا لما تبينت لهم آخر الأبد واحتج بالآية على أن الحوادث بإرادة الله تعالى حيث علق فيما حكاه وجود الإهتداء الذي هو من جملة الحوادث بتعلق المشيئة وهي نفس الإرادة وما قصه الله تعالى في كتابه من غير نكير فهو حجة على ما عرف في محله وهذا مبني على القول بترادف المشيئة والإرادة وفيه خلاف وأن كون ما ذكر بالإرادة مستلزم لكون جميع الحوادث بها وفيه نظروا واحتج أيضا بها على أن الأمر قد ينفعك عن الإرادة وليس هو الإرادة كما يقوله المعتزلة لأنه تعالى لما أمرهم بالذبح فقد أراد إهتداءهم في هذه الواقعة فلا يكون لقوله : إن شاء الله الدال على الشك وعدم تحقق الإهتداء فائدة بخلاف ما إذا قلنا : إنه تعالى قد يأمر بما لا يريد والقول بأنه يجوز أن يكون أولئك معتقدين على خلاف الواقع للإنفكاك أو يكون مبنيًا على ترددهم في كون الأمر منه تعالى يدفعه التقرير إلا أنه يرد أن الإحتجاج إنما يتم لو كان معنى لمهتدون الإهتداء إلى المراد بالأمر أما لو كان المراد إن شاء الله إهتداءنا في أمر ما لكننا مهتدين فلا إلا أنه خلاف الظاهر كالقول بأن اللازم أن يكون المأمور به وهو الذبح مرادًا ولا يلزمه الإهتداء يجوز أن يكون لتلك الإرادة حكمة أخرى بل هذا أبعد بعيد والمعتزلة والكرامية يحتجون بالآية على حدوث إرادته تعالى بناء على أنها والمشيئة سواء لأن كلمة إن دالة على حصول الشرط في الإستقبال وقد تعلق الإهتداء الحادث بها ويجلب بأن التعليق بإعتبار التعلق فاللازم حدوث التعلق ولا يلزمه حدوث نفس الصفة وتوسط الشرط بين أسم إن وخبرها لتتوافق رؤوس الآي وجاء خبر إن أسما لأنه أدل على الثبوت وعلى أن الهداية حاصلة لهم وللاعتناء بذلك أكد الكلام .
قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول صفة بقرة وهو من الوصف بالمفرد ومن قال : هو من الوصف بالجملة وأن التقدير لا هي ذلول فقد أبعد عن الصواب ولا بمعنى غير وهو أسم على ما

صرح به السخاوي وغيره لكن لكونها في صورة الحرف ظهر إعرابها فيما بعدها ويحتمل أن تكون حرفا كالآتي بمعنى غير في مثل قوله تعالى : لو كان فيهما آلهة إلا أنا لفسدتا والذلوالريض الذي زالت صعوبته يقال دابة ذلول بينة الذل بالكسر ورجل ذلول بين الذل بالضم تثير الأرض ولا تسقي الحرث لا صلة لازمة لوجوب التكرار في هذه الصورة وهي مفيدة للتصريح بعموم النفي إذ بدونها يحتمل أن يكون لنفي الإجتماعولذا تسمى المذكرة والإثارة قلب الأرض للزراعة من أثرته إذا هيجهت و الحرث الأرض المهيأة للزرع أو هو شق الأرض ليبذر فيها ويطلق على ما حرث وزرع وعلى نفس الزرع أيضا والفعلان صفتا ذلول والصفة يجوز وصفها على ما أرتضاه بعض النحاة وصرح به السمين والفعل الأول داخل في حيز النفي والمقصود نفي إثارتها الأرض أي لا تثير الأرض فتذل فهو من باب